بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذو الجَلالِ وَالإِكْرامِ﴾ [الرّحمن:26-27]

اللَّهُمَّ اجعلني من الّذين قلت عنهم في كتابك المُنزَل:
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَـٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة:10-11]

ومن الّذين يرجون لقاء ربّهم و هم في غاية الشّوق للقائه من الّذين قلت عنهم:
" قل من كان يرجو لقاء ربِّه فليعمل عملًا صالحًا ولا يُشرك بعبادة ربِّه أحدًا"

الموضوع: وصية العبد الفقير إلى رحمة ربّه _____

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اللَّهُمَّ صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم، عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، كلّما ذكرك الذّاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون.

اللَّهُمَّ لك الحمد حمدًا طيبًا مباركًا فيه كما يحبّ ربّنا أن يُحمد وينبغي له. اللَّهُمَّ لك الحمد ملء السّموات وملء الأرض وملء ما شئت من شئ بعد.

اللَّهُمَّ إنِّي أحمدك بجميع محامدك على جميع نعمك عدد جميع خلقك كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، وأُشهدك اللَّهُمَّ وأُشهد ملائكتك وجميع خلقك أنّني أشهد أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك وأن سيّدنا محمّدًا عبدك ورسولك، اللَّهُمَّ وإنِّي أستودعك هذه الشّهادة فهي لي عندك وديعةً إلى أن تُبَلِّغني برحمتك الحُسنى وزيادة.

اللَّهُمَّ صلِّ على سيّدنا وحبيبنا محمّد صلاةً لا صلاة أفضل منها لديك ولديه ولا صلاةً أحبَّ منها إليك وإليه ولا صلاةً أنفع منها له ولكل من صلّى عليه، صلاةً تجمع ما اشتملت عليه جميع الصّلوات من الفضائل والكمالات بجميع الأعداد والمضاعفات مع جميع التقديرات والاعتبارات المطلوبة له من جميع المصلّين عليه من أهل الأراضين والسّموات في كل لحظة عدد جميع المخلوقات وملء جميع العوالم من جميع الجهات وعلى آله وأزواجه وأصحابه وكل من دخل إلى ساحة كرمك ورضاك من بابه وسلِّم يا ربِّ تسليمًا كثيرًا مثل ذلك.

الحمد لله الّذي تفرّد بالبقاء وحده وجعل الوصية مكفّرة للذنوب والخطايا، والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده، خيرُ هاد إلى سبيل الرّشاد، وعلى آله وصحبه الأمجاد وسلم تسليمًا كثيرًا متواليًا بتوالي الإمداد.

وبعد، فلمّا كان الموت حقًّا وصدقًا، وحتمًا مقضيًا من ربّ العباد، والدُّنيا دار تعلم و تعرف على أسماء الله الحسنى ودار زرع وحصاد، والآخرة دار معاد، وما عندنا يفنى، وما عند الله باق، وقد جاء القرآن الكريم حاثًّا على الوصية، بقوله -عزّ وجلّ-:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالمَعْروفِ حَقًّا عَلى المُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 180]

وأخبر صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم في الحديث، قائلًا: **((من مات على وصيّة، مات على سبيل وتقى وشهادة، ومات مغفورا له))**. أخرجه ابن ماجة في سننه.

و عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: **((ما حقُّ امرىءٍ مسلمٍ له شيءٌ و يريدُ أن يوصي فيه يبيتُ ليلتين إلّا و وصيته مكتوبةً عنده))**. متّفقٌ عليه.

بادرتُ أنا المفتقر إلى عفو الله تعالى وكرمه، بالالتزام بأمر ربّي -جلّ وعلا-، ووصية حبيبي وسيّدي محمّد صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم، فأقول:

هذا ما أُوْصي به، أنا العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى _____

أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ سيّدنا محمَّدًا عبده ورسوله، وصفيّه من خلقه وخليله، بلّغ الرّسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمّة، وكشف الغمّة، وجاهد في الله حقّ جهاده. وأشهد أنّ السّاعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور. وأشهد أنّ جميع ما ورد في القرآن الكريم حقّ وصدق، وأنّ جميع أقوال وأفعال، وأوامر ونواهي النَّبيّ، صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم، حقّ وصدق. و إنّي ألقى الله تعالى على ما كان عليه رسول الله ﷺ والخلفاء الرّاشدون والصّحابة الكرام وآل البيت العظام ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، من عقيدة وشريعة وأخلاق لا أحيد عن ذلك قَيد أنملة.

1- البند الأوّل

كلّ ما تركته من أموال منقولة أو غير منقولة أو حقوق معنوية، يُقَسَّم وفق شرع الله تعالى الحنيف، ولا أخالف شرع الله تعالى في شيء، فإنّ الخير والبركة والسّعادة في اتباع شرع الله تعالى.

2- البند الثّاني (الصّلاة)

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى والِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحًا تَرْضاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف 15]

بفضل الله تعالى عليّ، ولا فضل لي بذلك. لقد وفقني الله تعالى للبدء بأداء الصّلوات الخمس في سن { _____}. وأسأل الله تعالى أن يجعل صلواتي بمحض فضله وجوده وكرمه، صلة بيني وبينه، وأن لا يجعلها معاملة لي عنده، وأن يجعلها صلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، و أن يذكرني الله تعالى فيها بالذكر الأكبر، وأن يجعلني من الّذين هم في صلاتهم خاشعين، وعلى صلاتهم دائمين.

- (في حال القضاء) وعليّ قضاء .....عامًا. وإنّي أعاهد الله تعالى، مستعينًا به، أن أقضي مع كل صلاةٍ صلاةً. وأسأل الله تعالى أن يوّفقني على المداومة على ذلك، حتّى ألقاه وهو راضٍ عني، فأُتّم دَيني. فإن توفاني الله تعالى قبل أن أتمكن من قضاء ما فاتني من صلوات، فأسأله -جلَّ وعلا -أن يعاملني بقول الصّادق المصدوق، صلّى الله عليه وآله وسلّم: **((نيّة المرء خير من عمله))**، فيكتبني من الّذين أدّوا هذه الصّلوات كاملة غير منقوصة.

3- البند الثّالث (الزكاة)

﴿مَنْ ذا الَّذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافًا كَثيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعونَ﴾ [البقرة 245]

وبفضل الله تعالى عليّ، ولا فضل لي بذلك، لقد وفّقني الله تعالى للبدء بأداء فريضة الزكاة على الوجه المطلوب شرعًا منذ: **.....** وإنّي قد عزمت على قضاء زكاة ما فاتني، وذلك بأن أنوي قضاء الزكاة مع كل صدقة من الآن فصاعدًا.

فأسأل الله تعالى أن يقبل منّي زكاتي وصدقاتي الّتي أكرمني بها، ووفّقني لها، على معنى هذه الآية الشّريفة *﴿مَنْ ذا الَّذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافًا كَثيرَةً...﴾* اكرامًا يليق بإسمه الواسع الكريم. وقد قدّرتُ ما عليَّ من قضاء زكاة بمبلغ .....
وإنّي أسأل الله تعالى أن يوفّقني لقضاء ما عليّ من زكاة، وأستعين به على ذلك، فإن متُّ قبل أن أؤدي ما فرضه الله عليّ من الزكاة، فيجب على ورثتي أن يخرجوا هذا القدر وجوبًا لمستحقي الزكاة من التركة قبل توزيعها.
زكاة العقار الّذي تملكتُه بنية الاستثمار: (تذكر العقار أو العقارات الّتي اشتريتها بنيّة الاستثمار واستحقت عليها الزكاة ولم تخرجها بانتظار أن تبيعها وتخرج مجموع ما على هذا العقار من زكوات متراكمة عبر السّنين. فتذكر كل عقار وما عليه من دين قضاء زكاة وتطلب من ورثتك أن يخرجوا هذه الزكاة قبل توزيع التركة، فهذا دين من الدّرجة الأولى).

4- البند الرّابع (الصّيام)

وبفضل الله تعالى عليّ، ولا فضل لي بذلك، لقد وفقني الله تعالى لصيام شهر رمضان كاملًا منذ: أن كان عمري ..... عامًا، فصاعدًا. والله تعالى قال في الحديث القدسي ***الصّوم لي وأنا أجزي به***، فأسأل الله تعالى بحسن ظنّي بربّي أن يكون الله تعالى هو جزائي وأن يجعل خير أيّامي يوم لقاه وأن يجعلني من أهل رضاه وأن يغنيني في الدُّنيا والآخرة عمَّن سواه وأن يكشف الله عنّي حجاب الغفلة حتّى أراه.

عليَّ قضاء صيام ..... وإنّي بعون الله تعالى وتوفيقه قد عزمت على قضائها كما يلي: ... . (أن أصومها في أيّام النفل وغيرها بحيث أنوي قضاء ما عليّ و سُنَّة صوم يوم كذا و هذا في جميع الأيّام الّتي يسنُّ صيامها ما عدا يومَي عرفة وعاشوراء)
والنّبيّ ﷺ قد قال: **((للصّائم فرحتان... فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربّه))** فأسأل الله تعالى أن تكون

لحظة موتي، أسعد لحظاتي، وخير أوقاتي، ويوم عيدي الأكبر وأن أكون من الّذين قال الله تعالى فيهم: **﴿تحيَّتُهم يوم يَلقَونَهُ سلام﴾**.

5- البند الخامس (الحج)

وبفضل الله تعالى عليّ، ولا فضل لي بذلك، فإنّي عازم إن شاء الله على الحج إلى بيت الله الحرام والاعتمار هذه السنة..... مستعينًا بالله تعالى وأسأله أن يوفقني لأن يكون حجًا مبرورًا، ليس له جزاءٌ إلاّ الجنّة، وأن يكتبها الله تعالى لي حجة تامّةً، تامّةً، تامّةً مع النّبيّ الأكرم، صلّى الله عليه وآله و سلّم، مع ما فيها من خيرات وبركات، ورضىً لا سَخط بعده. فإن مت قبل ذلك، فأُوصي أن يُحَجَّ عني.

و إن كُنتُ قد حَججتُ حَجَّةَ الفرض فاذكر ذلك واذكر فضل الله عليك و رحمته.....

6- البند السّادس (النذر والكفّارات)

تَذكُر إن كان عليك نذورًا أو كفارات (كفارة يمين أو كفارة تأخير قضاء الصّيام) لم تؤدِّها حتى يؤدّها عنك الورثة.

_____

_____

_____

7- البند السّابع : الصّدقة الجارية والعلم الّذي يُنتفع به

لقد اعتدت، بفضل الله تعالى عليَّ:
مثلا: مساعدات للغير – صدقة جارية –علمٌ يُنتفع به- نية تكملة مشروع معين بعد وفاتي أوصي أولادي من بعدي أن يُكمِلوه.

_____

_____

_____

و أسأل الله أن يكتب لي حسنات وبركات وأنوار هذه الأعمال وينفعني بها في قبري إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ملاحظة: " لا وصيَّةَ لوارث " ويمكن للإنسان أن يوصي بثلث ماله فما دون كصدقة جارية أو فعل الخير أو إكمال ما كان قد نواه من فعل الخير.
والأَولى أن ينوي هو أن يقوم بهذه الصّدقة الجارية. فإذا مات قبل تمامها أو البدء بها أوصى ورثَته أن يكملوها من بعده.

8- البند الثّامن

أوصي من تركت من أهلي أن يتّقوا الله تعالى وأن يطيعوا الله تعالى ورسوله، صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلّم. وأوصيهم بما أوصى به سيّدنا إبراهيم بنيه ويعقوب، إذ قال تعالى في سورة البقرة:

﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْناهُ فِي الدُّنْيا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصّالِحِينَ * إِذْ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ * وَوَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة:130-132]

فأوصيكم بدراسة العقيدة الصّحيحة، فإنّه من مات عليها نجا إن شاء الله تعالى، وأفضل ما أُلّف فيها شرح "**جوهرة التوحيد**" للإمام اللَّقَّاني والعقيدة الطّحاوية. و أوصيكم بدراسة و مدارسة أسماء الله الحسنى والعمل بمقتضاها تعلقًا وتخلقًا.

وأوصيكم بدراسة الأخلاق المحمّديّة دراسة معمّقة من كتاب "نحيها لنحيا" وأن تعيشوا حياتكم وأنتم تتعلّموها وتعملوا بها، فهي جوهر هذا الدّين وأساسه وقد أنزلنا الله تعالى إلى الأرض لكي نتخلّق بها، فالتخلّق بها تخلّق بأسماء الله تعالى وهذا هو مفتاح السّعادة في الدُّنيا و الآخرة.

وأوصيكم بالإكثار من الصّلاة والسّلام على النّبيّ ﷺ (على الأقل 300 مرّة باليوم)، وكلّما زدتم زادت الأنوار والخيرات والبركات. وليس من أمر أعظم تفعلونه يُدخِل السّرور على قلبي في حياتي وبعد ممّاتي من هذا. فإنّها تجمع خيرات الدُّنيا والآخرة. فمن أراد أن يبرّني بعد موتي فليكثر من الصّلاة والسّلام عليه ﷺ.

كما أوصيكم بدراسة الفقه على مذهب من المذاهب الأربعة، ودراسة وتطبيق "**الحكم العطائية**" (السّلوك إلى الله تعالى) لسيّدي ابن عطاء الله السّكندري، وكتاب "**رياض الصّالحين**" و"**كتاب الأذكار**" للإمام النوويّ.
كما أوصيكم بدراسة الكبائر الّتي أمرنا الله تعالى باجتنابها من كتاب "لَعَلَّكُم تَتَّقون" وتطبيق ورقة "**عشرة أمور من واظب عليها فاز بحسن الخاتمة**" وورقة "**النَّصيحة**" وورقة "**المُوَفَّقُون**".

9- البند التّاسع

أرجو من أقاربي ومعارفي وأصدقائي أن يُحضِروا لي وأنا على فراش الموت، وقبل وفاتي، بعض الصّالحين ليذكّروني بحسن الظّن بربّي، وبرجاء رحمته، فإنّ الله تعالى عند حسن ظن عبده به. وأسأل الله تعالى أن يذكرني بحسن ظنّي به، وأن يوفّقني لكمال الشّوق إلى لقائه.

وإنّي أستودع الله تعالى شهادة أن لا إله إلّا الله وأنَّ سيّدنا محمّدًا عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلَّم وأسأله أن يرُدَّها عليَّ عند آخر نفَسٍ من أنفاسي متحقِّقًا بمعانيها مُتَخلِّقًا بما فيها.

قال الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثّابِتِ فِي الحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظّالِمينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ﴾ [إبراهيم: 27]

اللَّهُمَّ ثَبِّتني في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة. آمين آمين آمين..

فأرجو أن يحضر: _____

وأرجو منهم جميعًا (سواء حضروا أو لم يحضروا) أن يدعوا لي أن يثبّتني الله تعالى في الحياة الدُّنيا (أي عند سكرات الموت) وأن يثبّتني في الآخرة (أي عند سؤال الملكين في قبري).

وأرجو أن يكلّمني (فلان سواء حضر أو هاتفيًا)_____ بكلام يذكرني فيه بكرم الله تعالى وبرحمته وعظيم فضله، وأن يلقّنني الشَّهادة رجاء الموت على الإسلام. بل أرجو بفضل الله ورحمته أن أموت على كمال الإسلام، وكمال الإيمان، وكمال الإحسان (أنا أكتب هذه السُّطور وأخاف عذاب ربّي، وأرجو رحمته، وأطمع بواسع عفوه ومغفرته).

كما أرجو أن يدعوا لي أن يكرمني الله تعالى فأرى النّبيّ الأكرم ﷺ، يقظة وأنا في سكرات الموت (فإنّ الله تعالى أكرمني بزيارته ﷺ في الدُّنيا فأرجو أن يجبر رسول الله ﷺ قلبي فيزورني عند الموت)، فيلقنني الشّهادتين، ويعدني أن ألقاه في عالم البرزخ وعلى الحوض، حتّى أشرب من كفّه الشّريفة ﷺ، شربة لا أظمأ بعدها أبدًا. وأكون معه في الفردوس الأعلى وفي جميع المواطن في الآخرة وأكون ممّن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان:21] وأن يكرمني الله تعالى برؤيته في الجنّة مع الصدّيقين والأولياء.

وكذلك أرجو أن يذكّرني بأن خير يوم مرّ علي هو يومي هذا، يوم لقاء الله تعالى. وهو ما كنت أنتظره وأرجوه بفارغ الصّبر طيلة حياتي. وبعد لقاء الله تعالى إن شاء الله، ألقى سيّدي وحبيبي، أكرم الخلق أجمعين، ﷺ، كما قال سيّدنا بلال -رضي الله عنه- عند سكرات الموت، **(وا طرباه، غدًا ألقى الأحبّة محمّدًا وصحبه)**.
هذا و إنّي أمتثل أمر ربّي: " فاعفوا واصفحوا ألّا تحبُّون أن يغفر الله لكم"، قوله ﷺ: ((اللَّهُمَّ إنَّك عفوٌّ كريمٌ تُحِبُّ العفو فاعفو عنِّي)).
اللهم إنِّي أُشهِدك أنِّي قد عفوت و غفرتُ لكلِّ مَن أساء إليَّ أو ظلمني أو تظَلَّمني بأي وجه من وجوه الظلم كان، أو أذاني أو اغتابني أو نَمَّ عليَّ، اللهم فاغفر لي و لهم و اعفو عنِّي و عنهم و تُب عليَّ و عليهم آمين آمين آمين..
اللَّهُمَّ إنَّ لك عليَّ حقوقًا كثيرة فيما بيني وبينك وإنَّ لعبادك عليَّ حقوقًا كثيرة فيما بيني وبينهم. اللَّهُمَّ فما كان لك فاغفره لي وما كان لعبادك فَتحَمَّله عنِّي، إنّك أهلٌ لذلك، أنت أهل التّقوى والمغفرة.

10- البند العاشر

أرجو:
- ◄ أن تُغمض عينيّ عقب الوفاة مباشرة.
- ◄ أن لا يكون هناك نياحة أو صريخ عليّ، وخاصة بعد الوفاة مباشرة، بل أن يُدعى لي بالخير وبالتثبيت، والإكثار من قول **"إنا لله وانا إليه راجعون"**
- ◄ أن تنزع عني فورًا الثّياب الّتي كنت أرتديها وقت الوفاة. وأن **لا تنتظروا** فترة ثمّ تنزعوها عني، وأغطّى بحرام عادي وأنا على الفراش.
- ◄ ثمّ أُغسَّل، ويغسلني رجال أهل بيتي، وإذا حضر. أحد الصّالحين الّذين ذكرت أسماءهم أو غيرهم، فذلك فضل من الله العظيم، وأن يدعوا لي عند غسلي أن يطهّرني الله تعالى من جميع الذّنوب، والعيوب البدنيّة والقلبيّة والرّوحيّة، وأن ألقى الله تعالى القدّوس مقدّسًا، مطهّرًا من كل ذنب وعيب.
- ◄ و أرجو إن أمكن أن تستعمل الثّياب الّتي أحرمت بها للحج فتكون من جملة ما أكفن به.

11- البند الحادي عشر

- أوصي بتجهيز وتعجيل دفني، إلّا إذا أردتم انتظار أحد الصّالحين ليصلي عليّ، فلا بأس بتأخيرها بضع ساعات. ولا يجوز تأخير الدّفن أكثر من ذلك.
- كما أوصي بأن أُحمل على حمّالة، لا أن أوضع في تابوت. فالسّنة أن يحمل الميت على حمَّالة كي يتّعظ بموته الأحياء. وأسأل الله تعالى لي القبول والرّضا لإحياء هذه السنّة، وأن أكون ممّن يلقى الله تعالى وهو يدعو إليه، وأن يجعلني الله تعالى ممّن أحيا سنّة المصطفى ﷺ.

أوصي أن:

- يُمنع رفع الصّوت بالنياحة والدُّعاء بدعوة الجاهليّة ممّا فيه اعتراض على قضاء الله تعالى.
- الحداد والعزاء ثلاث أيام فقط. وأنّي أبرئ إلى الله تعالى من كل ما يخالف الشّرع الحنيف.
- أطلب أن يكون هناك سكوتًا تامًا عند تشييع جنازتي، وأن يُطلَب من المشيّعين أن لا يرفعوا أصواتهم، تطبيقًا لسنّة المصطفى، عليه أفضل الصّلاة وأتمّ التّسليم.
- وأن يتفكّر المشيّعون بالموت، وأن هذا الّذي حلّ بي هو مصير كل واحد منهم. فليتفكروا بهذه اللّحظة، وليكثروا من القول سرًّا : **اللَّهُمَّ اغفر لنا وله، وارحمنا وارحمه. اللَّهُمَّ عامِلنا وعامِله بما أنت أهله، لا بما هو أهلُه.**

12- البند الثّاني عشر

- أرجو وأطلب أن لا يُقرأ القرآن الكريم عليّ في السّيارة في الشّارع بصوت مرتفع، فهذه بدعة سيئة تذهب تعظيم القرآن من القلوب، بل أن يذاع بالمذياع بدلًا من القرآن، وبصوت منخفض:

هذا فلان إبن فلان (ويذكر إسمي كاملا)، قد لقيَ ربّه. فيا أيُّها المسلمون - يا أيُّها الجيران – يا أيُّها النّاس، إذا كان قد أساء إلى واحد منكم، أو لكم عليه حق، فسامحوه واستغفروا له، واسألوا الله تعالى له المغفرة، والتثبيت والقبول.

- وأن يُسرّع في جنازتي، وفي وضعي في قبري، فكما قال سيّدنا عمر الخطاب، رضي الله تعالى عنه:

"إذا حملتم جنازتي فأسرعوا وعجّلوا بها. فإن كان خيرًا، فقد قدّمتموني إليه. وإن كان غير ذلك، فشرٌّ تطرحونه من فوق أعناقكم."

- وأطلب أن لا يكون قبري الّذي أدفن فيه مرتفعًا أكثر من شبر واحد عن الأرض. أمّا الشّاهد، فلا بأس بارتفاعه.

13- البند الثالث عشر

أرجو إكثار عدد المُصلّين عليّ، وأن لا يقلّوا عن الأربعين، وأن يكون فيهم الأولياء والصّالحون والعلماء. فالرّجاء دعوتهم وإخبارهم بوصيّتي هذه، كي يأتوا ويصلّوا عليّ، وأخص بالذكر:

14- البند الرّابع عشر (في المقبرة أو الجبّانة)

أرجو منكم، ولا أستطيع إجباركم، فإن فعلتم هذا الّذي يلي، فأنتم أصحاب فضل عليّ:

- أن يؤتى بمصحف مجزّء إلى ثلاثين جزءً، كل جزء بكتاب مستقل، وأن يُعطى المشيعون، كل واحد منهم جزءً، ويقرؤوه على قبري بعد الدّفن مباشرة، وقبل أن ينصرفوا عني.
- إنّي لا أقصد أن يقرأ عليّ بعد يوم من الدّفن، أو عند الفجر في اليوم التّالي، بل أقصد أن تُقرأ عليّ **ختمة كاملة بعد الدّفن مباشرة**، وقبل مغادرة مكان دفني. وذلك بعد قراءة سورة "يس"، بأن يعطى جزء من المصحف الكريم لكل شخص من المشيعين، فيقرأ كل واحد منهم هذا الجزء سرًّا وهو واقف قرب قبري (وليحذر أن يجلس أو يدوس على أي من القبور حوله، فهذا محظور). فإذا ما انتهوا من قراءة الختمة، الّتي لا تأخذ أكثر من نصف إلى ثلثي السّاعة، فأرجو من أحد الصّالحين بينهم أن يدعو لي بدعاء ختم القرآن، ويدعو لي التثبيت. فإنّي في ذلك الوقت أُسأَل. وأن يهبّ إلى سيّدنا محمّد ﷺ ثواب هذه الختمة، ثمّ صدقة من جنابه الشّريف إلى الصّحابة والتّابعين، والأولياء والعلماء العاملين، ولي (الموصي) ولوالديّ، ومشايخي، وأصحاب الحقوق عليّ، ولأموات المسلمين في هذه المقبرة خاصة و لأموات المسلمين عامَّة.

15- البند الخامس عشر (في العزاء بعد الدفن)

أوصي وأطلب

- أن يكون **العزاء لثلاثة أيام فقط**.
- **أن يطلب من كل واحد من المعزين أن يُصلّ على النّبيّ الكريم ﷺ، مئة مرّة (100) أوأكثر. وأن يقرأ عن روحي سورة الإخلاص "قل هو الله أحد" مع البسملة إحدى عشرة مرّة (11)، وأن يقرأ الفاتحة مرّة واحدة**. ويمكن أن تكتب على ورقة وتعلّق على الجدار بحيث يراها المعزون. قد يبدوا الأمر غريبًا لبعض من المعزّين، ولكن اذكروا لهم أنّها وصيّة الميّت. فإن فعلوا، فبها ونعمة، وإن أبوا، فلي ولكم النيّة والأجر، إن شاء الله تعالى.
- ثمّ من أَحبّ ومن كان على وضوء من المعزّين يمكن أن يوزّع أجزاء من المصحف الشّريف على المعزّين الحاضرين من أحبابي وأصحابي، فيقرأ كل منهم جزءً أو ما تيسّر له من القرآن الكريم.
- لو أن أحبابي وأصدقائي يقرؤون على نية عتق رقبتي سبعون ألف مرة (70 ألف) **"لآ إله إلاّ الله"**، فجزاهم الله تعالى عني خير الجزاء.

بنود أخرى

إذا كان عليك حقوق لأحد من العباد مثل دَين أو اتّفاق شفهي أو أشياء مسجَّلة باسمك وهي ليست لك أو أمانات للغير عندك أو أي شيء يرتبط بك عليك إبلاغه لورثتك، فاذكره هنا :

_____

_____

_____

_____

وصيّتي العامّة إلى

أولادي وأمّ أولادي (أو زوجي) وأهل بيتي أحبّتي لا تعلمون مدى حبّي لكم،

و لكن إنّي أبرأ إلى الله -عزّ وجلّ- من أي معصية ترتكبونها أو مخالفة أو تقصير في أداء فرض أو مسنون و كذلك أبرأ إلى الله تعالى من كل خُلق غير ما كان عليه من قال الله تعالى عنه: ﴿وإنّك لعلى خلق عظيم﴾ صلى الله عليه و آله وسلّم. ويا أحبّتي، إنّي وإن كنت قد عصيت الله تعالى كثيرًا في حياتي، ولكن أنصحكم، وأوجّهكم لتجنّب المعاصي. فإن وقعتم فيها، فبادروا بالتوبة، فإنّ الله تعالى قال:

﴿إِنَّما التَّوْبَةُ عَلى اللَّهِ لِلَّذينَ يَعْمَلونَ السّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يَتوبونَ مِنْ قَريبٍ فَأُولَئِكَ يَتوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكانَ اللَّهُ عَليمًا حَكيمًا﴾[النساء: 17]

وإيّاكم أن تقولوا، كان والدي أو زوجي أو فلان يفعل هذه المعصية أو تلك. نعم، قد أكون فعلتها، ولكني كنت نادمًا على فعلها، وأسأل الله تعالى أن يغفرها لي، وأن يتوب عليّ ويعينني على الإقلاع عنها، وكذلك كل خُلُق غير ما أوصى به سيّدنا محمّد ﷺ، فأنا نادم عليه. و أحبّكم يا أحبّائي أن تكونوا على أخلاق حبيبنا محمّد ﷺ فهو قدوتكم ولست أنا، فتعلّموا من أخلاقه لا من أخلاقي.

وأقول لكم إنّ السّعادة، كلّ السّعادة في دار الدُّنيا والآخرة هي بتقوى الله تعالى، فإنّ الشّيطان يزيّن للإنسان أن السّعادة في المعصية، ولكنّها هي سبب تعاستنا، والبلاءات والمصائب الّتي تصيبنا. فيا أحبّتي، إنّي أبرأ إلى الله تعالى من أي معصية تفعلونها. وإن كنتم تحبّونني حقًّا فاتّقوا الله وأطيعوه، وتعرّفوا إليه وأحبّوه.

وإن كنت قد أمرتكم بأمر يخالف الشّرع الشّريف، فإني أعود عنه وأستغفر الله تعالى من ذلك، وألقى ربّي على ما في القرآن الكريم، وسنّة حبيبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وسنّة الخلفاء الرّاشدين الهادين المهديين من بعده، وهدي آل بيته الأطهار من الأولياء والعارفين الأبرار، لا أحيد عن ذلك قيد أنملة.

اللّهُمّ أشهد أنّي قد بلّغت فلا تؤاخذني بأي ذنب أو معصية يفعله أحد أولادي أو أحفادي من بعدي ووفّقهم لكل خير، **واجعلني من الّذين إذا ماتوا ماتت سيئاتهم ولم تمت حسناتهم.**

وصيّتي إلى زوجتي

وصيتي إلى أولادي

وصيّتي إلى إخوتي وأخواتي

وصيّتي إلى _____

يكون مع هذه الوصيّة ملحق يبيّن ما أملك، وماذا لي، وماذا عليّ.

وإنّي أبرأ إلى المولى -عزّ وجلّ- من كل فعل أو قول يخالف الشّرع الحنيف. ومن أهمل في تنفيذ هذه الوصيّة أو بدّلها، أو خالف الشّرع الشّريف في شيء ذُكر أو لم يذكر، فعليه وزره. قال تعالى:

﴿فمن بدّله بعدما سمعه فإنما إثمُه على الذين يبدّلونه إن الله سميعٌ عليم﴾ [البقرة: 181]

وفي الختام، أهدي ثواب ما وفّقني الله تعالى إليه في حياتي كلّها، من عبادات وطاعات وقربات ونيات وأعمال صالحات، هدية واصلةً، وتحفةً كاملةً، إلى حبيبي وشفيعي ونبيي سيّدي محمّد، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم، ومن ثمّ هديّةً من جنابه الشّريف إلى صحائف الصّحابة الكرام و أخص منهم سادتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، والحسن والحسين، وفاطمة الزّهراء، وخديجة الكبرى، وعائشة أمّ المؤمنين، وآل البيت الكرام والتّابعين العظام، والأولياء والعلماء والعاملين، وأخص منهم:

_____

_____

_____

_____

ووالديّ ووالدي والديّ، ومولوديّ وزوجتي ووالديها، ووالدي والديها، وأصحاب الحقوق عليّ، وأنا معهم، آمين آمين آمين.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ وَأَنا عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ أَبوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبوءُ لَكَ بِذَنْبي فَاغْفِرْ لي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إِلّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك ماضٍ فيّ حكمك عدلٌ فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسمٍ هو لك سمّيت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب غمّي.

اللَّهُمَّ فاطر السَّموات والأرض عالم الغيب والشّهادة، إنّي أعهد إليك في هذه الحياة الدُّنيا بأنّي أشهد أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك وأنّ سيّدنا محمّدًا عبدك ورسولك فلا تكلّني إلى نفسي فإنّك إن تكلّني إلى نفسي تقرّبني من الشّر وتباعدني من الخير وإنّي لا أثق إلّا برحمتك، فاجعل لي عندك عهدًا توفينيه عند موتي، إنّك لا تخلف الميعاد.

يا من إذا سأله عبده أعطاه، واذا أمّل ما عنده بلّغهُ مُناه، واذا أقبل عليه قرّبه وأدناه، وإذا جاهره بالعصيان ستر على ذنبه وغطّاه، وإذا توكّل عليه أحسبه وكفاه.
إلهي من الّذي نَزِل بحرمك ملتمسًا قراك فما قريته؟
ومن الّذي أناخ ببابك مرتجيًا نَداك فما أوليته؟
أأُحسِنُ أن أرجع عن بابك بالخيبة مصروفًا؟
ولست أعرف مولىً سواك بالإحسان موصوفًا؟ كيف أرجو غيرك؟ والخير كلّه في يدك.
وكيف أؤمّل؟ والخلق والأمر لك، أأقطعُ رجائي منك؟ وقد أوليتني ما لم أسأله من فضلك، أم

تُفقِرني إلى مثلي، وأنا أعتصم بحبلك، يا من سَعِد برحمته القاصدون، ولم يشقَ بنقمتهِ المستغفرون، كيف أنساك ولم تزل ذاكري؟ وكيف ألهو عنك وأنت مراقبي؟
إلهي بذيل كرمك أعلقتُ يدي، ولنيل عطائك بسطُتُ أملي، فأخلصني بخالصة توحيدك، واجعلني من صفوة عبيدك، يا من كُل هاربٍ إليه يلتجى، وكل طالبٍ إيّاه يرتجي، يا خير مرجو، ويا أكرم مدعوٍ، يا من لا يُرَدُّ سائله، ولا يخيّيب آمِله، يا من بابه مفتوحٌ لداعيه، وحجابه مرفوعٌ لراجيه، أسألك بكرمك أن تمنَّ عليّ من عطائك ما تَقرّ به عيني، ومن رجائك ما تتطمئن به نفسي، ومن اليقيين ما تهون به عليّ مصيبات الدُّنيا والأخرة، وتجلو به عن بصيرتي غشوات العَمى، برحمتك يا أرحم الرّاحمين يا أرحم الرّاحمين يا أرحم الرّاحمين... آمين آمين آمين.

والحمد لله ملئ السّموات وملء الأرض وملء ما شاء من شيء بعد. وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد، الحبيب المحبوب، الشّفيع المشفّع، صلاة كاملة بكمالك، لا ينقطع يا ربّي مددها، ولا أنوارها، ولا بركاتها، له ولنا، ولكل من صلّى عليه، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم. اللَّهُمَّ صل على سيّدنا محمّد النَّبيّ الأمّي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلّم.

اللّهُمَّ أنت الصّاحب في السّفر والخليفة في الأهل والمال والولد

اللَّهُمَّ إنّي أستودعك نفسي _____
اللَّهُمَّ إنّي أستودعك أولادي _____
اللَّهُمَّ إنّي أستودعك_____

اللَّهُمَّ أنت وليّ في الدُّنيا والآخرة، اللَّهُمَّ أنت وليّ في الدُّنيا والآخرة، اللَّهُمَّ أنت وليّ في الدُّنيا والآخرة، توفِّني مسلمًا وألحقني بالصّالحين. أدعوك اللَّهُمَّ بدعوة سيّدنا يوسُف -عليه السَّلام- والأنبياء:

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ المُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحاديثِ فاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحينَ﴾ [يوسف:101].

﴿رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقينَ إِمامًا﴾ [الفرقان: 74]

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحينَ * وَاجْعَل لِّي لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرينَ* وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ﴾
[الشّعراء: 83-85]

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

اللَّهُمَّ أصلح أمّة سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم
اللَّهُمَّ فرّج عن أمّة سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم
اللَّهُمَّ إرحم أمّة سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم

واغفر اللَّهُمَّ للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات.

جزى الله عنا سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ما هو أهله
جزى الله عنا سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ما هو أهله
جزى الله عنا سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ما هو أهله

سبحان ربِّك ربِّ العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

حرر في _____

الإسم _____

التوقيع _____

بإمكانكم تحميل هذه الوصية من موقع كلمة طيبة
www.kalimahtayebah.com
009611-316222 | FB: Kalimah Tayebah